

المجمع الانطاكي السادس للروم الملكيين

عُني بنشره حضرة الاب كيرلس شارون الرومي الملكي (تسعة)

٤ سر التوبة (تابع)

(خامساً) ولا يحلّ الذين لا يتسرون رعية الكنيسة بالاعتراف والتناول في عيد الفصح الذي ابتدأه من احد الشعانين واتهازه في احد توما، وتفسيح الاسقف يستمر الى الصعود السيدي والى احد العنصرة لمن يكون قلبهم صلماً جداً. والكاهن بعد ان ينصح هؤلاء النصيح التام يجبر بهم اسقف الابرشية ليخلص ذمتهم من الخطر ويخلص ذمتهم منهم. واما الاولاد ولو كان من الواجب ان يحرضهم على الاعتراف باستعداد من صغر سنهم الا انه لا يناديهم السر الاقدس الى ان يبلغوا كمال السبع السنين. وهذا مسلم لاقرار الكنيسة

(سادساً) لا يتبع الكاهن تلميذه عن الاعتراف عند غيره اصلاً ولو كان في عيد الفصح نفسه حتى ولو كان ماسكاً الحل عنه الا اذا كان ذلك لسبب حتى كئاسي مشتهر فقط ولا يظهر له ادنى اشتزاز لهذا الامر ولا يجزئه عليه. ومن ثبت عليه شيء من هذا فليعاص من الاسقف بصرامة كلية ولنا بحكمة الاعتراف اذا نظر تلميذه مقتنياً هذه العادة وهي تغيير معلم اعترافه دائماً من دون سبب يفيد نفسه بل لتكفين الملكات السيئات فيه فينصحهُ ويردعه وليس عليه جناح اذا ترك اعترافه لعدم افادته عساه ان يستفيد عند غيره

(سابعاً) يجب ان يعرف الكاهن جميع المحفوظات للاساقفة عموماً لكي يعرف حدود ساطته بحكمة الاعتراف. ويتلصّ ذمتهم مع تلاميذه. فالمحفوظات الخصوصية كل يعرفها من اسقفه والمحفوظات العمومية هي: ١ الساقط في خطيئة الإغواء. والمستغوي الذي لا يجبر الاسقف. ٢ الساحر صورياً. ٣ العاقد والساعي في ربط الزوجين. ٤ الساعي باسقاط الجنين باي سبب كان بدون الخطر العظيم الحقيقي الحالي المحكوم به بقوانين الطب من الطبيب المشهور له بالمعرفة. ٥ الراجع من الاراتقة الى الايمان. ٦ المجلس رسائل المجمع المقدس والسيد والبطريرك واسقف الابرشية. ٧ الساقط بانع الزنيحة بعد

اكملها وقبله . ٨ ضارب الاكليروس من البدي بالهينة وصاعداً . غير ان الساقط بانع الزيجة بعد كمالها ففي الاماكن الموجود بها كنائس والاساقفة قريبة اليها فيكون الحل محفوظاً بها لسלטتهم واما في الاماكن البعيدة والغير القريب وجود اساقفة بها فنفوض كهننة الرعايا حل المعترفين الساقطين بهذا المانع ويباقي المحفوظات بعد ان ينصحوهم النصح التام ويفرضوا عليهم القوانين المناسبة . واما اذا كان المانع قبل الزيجة فينصر محفوظاً حله لسطة الاساقفة بالاماكن القريبة او لو كلالهم بالاماكن البعيدة كما ذكر

يجب على الكهنة ان يتسوا الواجبات عليهم بسؤال المعترفين بمحكمة الاعتراف عما يجب النصح والسؤال عنه ذممة من اوجه القرابة ليستطيعوا ان يميزوا ما يلزمهم فملا حينئذ ويحتصوا الاحتراس التام بما يخص السائل المذكور لئلا يوهطوه بما هو ممنوع ذممة وهو اشتباہ الشريك بالاثم . واما باقي هذه المحفوظات ففي الاماكن القريبة حيث توجد كنائس فلا اذن لهم بحل الساقطين بها بل يلزمهم بان يذهبوا الى عند الاسقف ليحلهم ما لم يكن له في ذلك الوقت سبب باهظ يمنعهم عن الذهاب واخذوا منهم وعداً ثابتاً بانهم حالما يستطيعون يتسبون الامر وحينئذ يمكنهم ان يحلوهم بتلك الضرورة والوعد الثابت . واذا حدث ضرورة ما تمنعهم عن مواجهة الاساقفة دائماً فباذن يرسل الكهنة للاساقفة يأخذوا الاجازة بالحل بدون تعيين اسم الشخص ويحلوه بعد تمام النصح الواجب . واما حل الشريك بالاثم فلا يباح اصلاً والذي يتجاسر بالحل فيسقط بذات فعله بالرباط عن درجته ويحرم . وهذه المادة مع مادة الاغراء فليفهمها الكهنة من الاساقفة شفاهاً ليعرفوا فحواها ويتسوا الواجب عليهم . واما صورة الجلطة فلا يستعمل الكهنة صورة اخرى الا هذه وهي « ربنا والمنا . . . » الخ . وتتسلم بهم من اساقفة الابريشيات

• سر الزيجة •

اذا كان اخص الاضرار الروحية الملمة باهل العالم القترين بسر الزيجة هو صادر من عدم حفظ الواجبات لهذا السر القدس . فمن ثم فامر بقوة سلطتنا الرسولية ويحتم مجتمعا القدس :

﴿ اولاً ﴾ انه منذ الآن لا تقدر خطبة اصلاً قبل ان يتم الفحص التام بها من

الكهنة عن القرابة ويؤخذ الحل من الرئيس الكنائسي ان وجب وجاز . ثم عن الرضى التام من الفريقين اي من الخطيب لخطيب ومن الخطيب لخطيبها
(ثانياً) انها تمنع العادة المضادة الناموس الكنائسي بعدم سؤال الخطيب من الكاهن الراقف على صحة رضاها التام خلواً من كل محارفة واخذ الشهادة عليها اقله بشاهدين عادلين

.. (ثالثاً) انه اذا تمتنى القبول التام من الفريقين بمدة من الزمان يتحقق بها صحة الاختيار والرضى فتكمل حينئذ الخطبة ويُعطى العزوب حسب الاقنولوجي بالطقس المشتهر بحضور الخطيب والخطيبة او الموكل عنهما مع الشهود التاملين وتحرر بالسجل المحفوظ عند الخوري الاعيادي اسما الخطيبين ووكلائهما مع اسم الشهود بدون هذه الصلاة وتام الطقس ولو كان بالاستتار بما كن الاضطهاد فلتحسب الخطبة باطلة

(رابعاً) من تجرأ بعد ذلك ان يفسخ الخطبة من دون الاسباب القانونية الشرعية المنصوص عنها بديوان الرئيس الكنائسي فن بعد القصاص الكافي يجري عليه القصاص الظاهر اي يمتهم عن الاسراز المقدسة ويحب الحرم نفسه حياً حسبما يستوجبون

(سادساً) لا تكن مدة الخطبة متفاوتة اكثر من ستة اشهر وعلى الاكثر ستة ويتم الزواج . ومن لا يستطيع ذلك فلا يخطب قبل ان يعرف امكانه واستطاعته كون اكثر الشرور تتولد من اطالة مدة الخطبة . وان حدث سبب شرعي يوجب التفسيح بمدة الخطبة اكثر من المدة المحدودة فليكن باذن الاسقف الذي يجب ان يقصص عن السبب واذا وجده شرعياً فليفسح به حسب الضرورة الحادثة

(سابعاً) لا يكن عمر الخطيب اقل من اربع عشرة سنة كاملة والخطيبة اثنتي عشر سنة كاملة والا فالخطبة باطلة

(ثامناً) لا يكن العمر في الزوجين متفاوت من الرجل عن الامراة بالعمر اكثر من عشر سنين وعلى الاكثر خمس عشرة سنة وهكذا المرأة لا تكن اكبر من الرجل كلياً وعن سبب مقبول لحس سنين وبالضرورة الكلية عشر سنين

(تاسماً) لا يقصد الكهنة خطبة بسهولة بدون معرفة الوالدين واخذ رضاها بالنوع القانوني اللازم ولا يعقدوما بين اناس متفرقين وجوالين وغير مختبرين منهم ومن

اهل الخطية الاختبار انكافي لتلا يحدث . ما يحصل منه الاضرار الروحانية الملقية هذا
السر المقدس باخطار جزيلة

(عاشراً) يجب على الكهنة قبل ان يتعدوا خطية ان يفحصوا عن صحة ايمان
الخطيين ولا يسمحوا قطعاً باعطاء البنات الى اولئك الغير المختبر ايمانهم والشكوك به
(حادي عشر) ليفحص الكهنة اخيراً عن كفاية الطالبين الخطبة وامكانهم القيام
بلوازم دعوتهم وغير ذلك مما يجب الفحص عنه

(ثاني عشر) لا يكللوا احدًا على الاطلاق ان لم يكون العريس والعروس بحالة
النعمة بواسطة تناول الاسرار المقدسة اقله الاعتراف وان تمدوا شيئاً مما ذكر جميعه
فليقتاصروا من الاستغف باشد قصاص

٦ الطقوس

في كل كنائس الحورثات يمكن ان يتم الطقس على هذه الشروط :
(اولاً) يجب ان لا يتأخر الكهنة عن القيام بها التزاماً حسب الامكان والألا
يستوجبوا القصاص من الاستغف

(ثانياً) وفي نهار الاحد والعيد فليتدثروا في الطقس المشتهر قلما يكون من عند
النجيل سحر ليكون جهورياً مع باقي الطقس . وليجهدوا ان الرعية تحضر الطقوس المذكورة
جميعها كما هو واجب على الجميع ويحرضوهم على هذا . والذين يكونون غير مستطيعين
ذلك لسبب صوابي فأقلما يكون يجب عليهم حضور القداس منذ ابتدائه ضرورة
ولا يفهم ان يسموا من عند الرسائل بهذه الايام الا عند ضرورة كلية

(ثالثاً) وليبتلوا منذ الان حتماً كل ترتيب لا يليق بالطقوس والقدايس او لا
يكون حسب اوزان الموسيقى وينفوا كل ما هو مردول ومستقبح في طقسنا الروحي
وكل من يستر في هذه المادة يقاصص اشد قصاص

(رابعاً) لينتظر قانون المزمري فقط مع خدمة القديسين في الاعياد المميّزة حين توجد . واما
قانون « قدوس الله » فلا يقال الا في الصوم الكبير مع التريودي حسب التسيكون (١)
(خامساً) كل من لم يكن من الكهنة عارفاً اليوناني ولو يسيراً بنوع انه يلفظ

(١) التريودي (τρεῖς ἡμέρας) كتاب يحتوي طقوس الكنيسة اليونانية لأيام الصوم . والتسيكون
(τυπικόν) كتاب وصف الطقوس الالهية وتفصيلها

الاحرف جيداً فلا اذن له ان يقول السينائيّات (١) وانكلام الجوهري باليوناني بل بالعربي فقط

(سادساً) لينع الكهنة حضور القداس الالهي والصلوات من العامة في الهيكل احتراماً الا القندلفت ولا يقبوا اعتراف احد منهم هناك الا عن ضرورة ولا يتركوهم ان يدخلوا الا مكشوفى الرؤوس. وبأولى حجة لا يباح على الاطلاق دخول النساء والبنات الى الهيكل لاي سبب كان من الاسباب

(سابعاً) كل كاهن فليعمل طربوشاً مصبوغاً حسب العادة الرومية ويلبسه حين وجوده في الهيكل بالقداس والصلوات ولا يلبس الشاش بهذه الاوقات اصلاً (٢)

٧ سيرة الكهنة

لا يباح لكهنة خدام الرعايا ان يستعمروا صناعة الصباغة اصلاً وان اضطروا اليها لمايهم من كونها صناعتهم فليستروا صباغ الاقمشة بواسطة خادم لهذه الغاية. وهكذا لا يباح لهم صناعة الفلاحة والبنية والسكافية وذلك احتراماً لجلالة الدرجة ونأمر بقوة سلطتنا ويحتم مجبناً كلاً منهم:

(اولاً) ان يكون عتساً بلبوسه ومترته رملبوس اولاده وعياله وتربيتهم حسناً (ثانياً) لا يطيب اصلاً وان كان هو ماهرأ بهذه الصناعة ومشهوراً له فلا يستعمل شيئاً منها بدون اخذ الاسقف خطأ وتدييره وارشاده له

(ثالثاً) انه لا يضمن ولا يكفل ولا يستردع عنده ودائع الأباذن اسقفه ويتمم الشروط المختصة لمن يقبل الوديعة ولا يتاجر ولا يكون مكباً مستبجاً ولا يجوز شهادة في تمسك (٣) او في حجة الأبا في الوصية الاخيرة فقط ولشركائه الملتزم بهم ذمة فقط. ولا يباشر امور الحكام ولا يدخل سرايتهم الا عن ضرورة لازمة ولا يباشر امور العلمانيين المختصة بالاخذ والاعطاء والوكالات اصلاً. ولا يحضر الاعراس ولا يعيش مع العراسة ولا يحضر في ليليات الدق والقنا. ولا في شهوات السكر وما شاكلها مما يوجب المشك والنمذج الردي. ولا يمتلئ من الشرب ولا يحمل قصبه التتن في الطرق والازقة ولا يضع

(١) السينائيّات (συναγιγ) صلوات وادعية متراصلة يُنم كل منها بقول الشعب: « يا رب ارحم » (٢) هذه العادة قد اُبطلت منذ انماذ القلدورة (القلوسة)

كيس التفت على جاتيه بل يشربه في بيوت رعيته اذا لزم بالاحتشام الواجب ومن يخالف امراً من هذه الامور فيطلق عليه الاسقف قصاص الرباط

٨ غابة الكهنة بالتقريب

يبدل الجهد جميع الكهنة في ان الشعب يحفظ ايام الاصوام والتطانغ بالعبادة الواجبة والمشروع والانمكاف على الاعتراف والتناول ومنع الملاهي والولائم الغير اللانقة خاصة في الصوم الكبير وان يعنى في السهرات بتلاوة الكتب الروحية حسب الامكان . وفي كل الكنائس الكاتدرائية وكنائس الحورنات فليعتبر الكهنة ايضاً ان يتلى في الصوم المذكور كل يوم عظة او اكثر من مواعظ في الذهب حين لا يكون وعظ ٤ ربي . وانكنيسة التي لا يوجد بها كتاب هذه المواعظ المفيدة فليعتبر الكهنة بايجاده في كتابهم . ليتم الكهنة بقوة سلطتنا الرسولية وبجتم مجعنا المقدس بقطع المادة السيئة الدارجة في المدن والضياغ وغيرها بعدم حفظ الاحد والعيد وذلك بالاسفار والأخذ والاعطاء والاستيفاء . وتحرير الحسابات والقوائم وبترتيب البيوت وما شاكل ذلك مما هو منهي عنه بالوصية الالهية إلا في تلك الضرورات الشرعية الثقيلة الواجبة والرفع منها الشك . ولذلك يلزم الكهنة تحت ثقل ذمتهم ان لا يفسحوا بشي . مما ذكره إلا اذا وجدت الضرورات الموردة . واما في بعض الايام التي يكون بها بعض اعياد القديسين وتحدث بها ضرورات شرعية حقيقية ثقيلة للفلأحين فلا يسمحوا بالشغل بها لاولئك المضورين إلا باذن الاساقفة وان لم يوجدوا فهم يفحصوا الضرورة المذكورة واذا وجدوها مستجعة ما ذكر فليفسحوا بها

٩ الالتجاء الى غير الاساقفة والرؤساء

كل من ثبت عليه انه التجأ الى غير رؤسائه الروحيين لينجو لماً من قصاص اطلق عليه من الاسقف او لسبب آخر من الاسباب فيسقط بذات فعله في الرباط عن درجته وحله محفوظ للاسقف

١٠ سر المسحة الاخيرة

منذ الان لا يتم احد الكهنة سر المسحة الاخيرة إلا حسب الرتبة المقررة والمأمور استعمالها بجمعنا المقدس واساقفة الابريشيات يشهرونها ويثبتونها للجميع . ولتم ذلك بايقاد الشموع وبالاحتفال الواجب . واما حين حدوث الخطر الحالي فيكفي الانشين فقط

حسب الضرورة الواقعة وهو: « يا ابتاه القدوس النخ ». ويجب عليهم ان يظهروا التيقظ والشجاعة مع الافراز جلب المرضى على طلب هذا السر ويوضحوا لهم فاعليته وافادته لانفسهم وذلك حالما تظهر بعض علامات الخطر ويحذروا من ان يكرزوه إلا للمريض الذي يكون حصل بالصحة نوعاً ثم عاد واعتلّ جديداً ولو كان لم يحصل على الصحة الكاملة قبلاً. وأما صورة هذا السر فهي: « اشفِ عبدك فلان وأخيه بنعمة ميعك »: والمسح يكون باصبع الباهم بالاعضاء جميعاً بدون تكرار الصورة. وعند دهن الصلْب للرجال فاذا خشي الخطر لا يلزم بل عوضاً عنه فلتسح النقرة اذا امكن وجد كمال المسح فليتم الكاهن الاثني المذكور

١١ السيمونية واختيار الكهنة

ان اخص ما يناح ويكفي عليه هو حال البعض من الكهنة الذين لا يدخلون من الباب الى حظيرة الكنييسة بدرجة الكهنوت الشريف فيلتصونه بلا دعوة منتخين ذواتهم بالطرائق السيمونية المحرمة للصومية الموجبة عليهم الغضب والانتقام الالهي المريع وذلك بواسطة طرائق غير قانونية او بالحركات النفاقية وسمي العامة وغير ذلك. ومن ثم فلكي نسد ينبوع هذا الجري المنسود والمهلك فنأمر بقوة سلطتنا الرسولية ونحتم مجيئنا المقدس:

(اولاً) من ثبت عليه امر من هذه الامور الرديئة ولو كان بعد ارتسامه فليكن ممنوعاً مؤبداً عن التصرف بتلك الدرجة التي ارتقى اليها عدا ما يستحقه من القصاص الظاهر ايضاً. وان كان الاسقف الذي سامه قد عرف بها قبل وضع يده عليه ومع هذا تنازل ورسه فيجب ان يجري ايضاً عليه القصاص من السيد البطريرك بوجود الاساقفة حسب نص القوانين المقدسة

(ثانياً) منذ الان الذي يتقدم الى هذه الدرجة للشرية فليخص اولاً الاسقف انتخابه ومعرفة. وتقواه وكفايته بالماش لتلا يكون تقدمته للكهنوت الشريف لهذه الناية ويضرب نفسه ورعية المسيح. وان وجده أهلاً فليتم له الولوجيات ورسه وإلاً فليصره وليس له ان يدعي او يارم الاسقف ويلاحقه سواء كان بذاته او بواسطة غيره وإلاً فيستوجب القصاص هو والذين يتوسطون له

(ثالثاً) لا يجسر احد منذ الان ان ينتقل الى خدمة رعية أخرى غير الرعية التي

رُسم عليها بدون السبب القانوني الباطل واذن رئيس الكهنة الواضح خطأ والذي يسمى بهذا الامر بذاته او بواسطة غيره لاسباب زمنية من دون ان يدعوه الاسقف سواء كان سرًا او جهراً فيسقط بذات فعله بالرباط عن درجته وحله محفوظ للاسقف (رابعا) لا يكون له خدام من النساء والبنات على الاطلاق إلا من يكثرنوا انبياءه كالوالدة والاخت وما ضاهاهم فقط

(خامسا) لا يجوز وصية اخية بدون ان يراجع الامور الشرعية والزمنية ولكن على النسق المورود في منشورنا العام للرعايا ومتى لا يرتضي العاصي بما حررناه وحددناه فلا يجوز الكاهن الرصية ولا يضع بها شهادة واذا تثبت كما حددناه فليكن معه شاهدان او ثلاثة قال يكون لزوال الاشياء او لتأهل مستقبل

١٢ تعليم الاناث

لا تأذن لاحد من الكهنة عموماً ان يعلم النساء والبنات التراءى على الاطلاق ولا لاي سبب كان إلا باذن خصوصي من الاسقف خطأ وان خالف هذا الامر فليقاصص من الاسقف بالرباط عن درجته وحله محفوظ له

١٣ التيب من الرعية

لا اذن لاحد من الكهنة اجلاً ان يتيب عن رعيته ولا يوماً واحداً إلا لسبب موجب يلتم به ذمة ولا يحل في الازقة والبيوت إلا لامر موجب افادة رعيته الروحية خاصة وبعد انجاز اشغاله اللازمة يستمكن في حله ليقصده من يطلبه

١٤ تلاوة بنود المجمع

ولكي تحصل الافادة المطلوبة متناً ومن مجيئنا المقدس بمنشورنا هذا فنأمر بقوة سلطتنا الرسولية كل كاهن ان يتلوه جميعه حال وصوله ليده ويكرره ليفهمه جيداً والذي يتيب عنه يرتشد بمعرفة من اسقفه وفي كل رأس شهر يتلوه مرة واحدة حتى ويجب ان كل كاهن يأخذ منه نسخة ويسجلها امماً عند الاساقفة او عند الوكيل في الاماكن البعيدة بعد مقابله جداً (كذا)

١٥ الربا ورد الملوك

اذا كانت جرثومة الشرور وهي حب المال واستعماله بامور محرمة كالارباح الربانية وما شاكلها فيجب ان يكون الكهنة جميعاً متيقظين بحكمة الاعتراف من

هذه الهوة وتلا يخطئوا بكل ما يخص قضية العدل وشرب الربا بكل جهاته ولا سيما هذه السبعة القضايا الناتج منها أكثر الربا. وكلما يجزم منها عليهم فيعرضوه على اساقفتهم او غيرهم من العلماء ليحلوا لهم مشكلة لانهم لا يستطيعون ان يحلوا من يكون مرفقلا باحداهم اصلا وهي:

(اولاً) من يقرض آخر من المال ثم يأخذ شيئاً بحجة القرض وبدون الضرر

الناتج والربح المطلق فهو سرايب ويلتم بالرد (١)

(ثانياً) من استقرن رزقاً او ملكاً وضبط الفلال او الاجرة ولم يجبه من الاصل

فهو سرايب ان لم يكن له سبب آخر كما تقدم

(ثالثاً) مال الايتام والارامل لا يجوز ان يعطى بالفائدة اصلاً وإلا فكلمها يؤخذ

فهو ربا. ويلزم بالرد اذا كان لا يفترض به ما يجعل له الربح اي الضرر الناتج والربح

المطلق والاتينات الى الادعاء بالخطر لان كل فورة تستلزم الخطر إلا ان يكون الخطر

خارجاً عن القرض وهو الذي يكون لاجل القرض لا من ذاتيات القرض. ومثل ذلك

مال من لا يكون مستطيماً للتجارة لعجزه ومال التاجر نفسه الذي لا يكون قاصداً

تشفيله ومزموماً الربح اقله املاً ادبياً

(رابعاً) السلف المعلوم الذي به يكون السلف غير حامل على سبب من الاسباب

المذكورة يجيزه له فيلتم بالرد

(خامساً) التاجر الذي يبيع بضاعة قدأ بسر وبغيره قد بسر آخر زائد عن الاول

لمجرد القرصة والصبر بالدرهم فقط لا لسبب من الاسباب المذكورة فهو سرايب ويلتم

بالرد

(سادساً) المسلم من الغير مالاً ويخلط يسيراً من ماله ويصاطيه بالفائدة بناء انه

من الغير وعلى ذمة الغير فهو سرايب ويلتم بالرد

(سابعاً) الذي يتدين عمداً ويدين المسيحي خادم فائدة فكلمها يكتبه سواء

كان مالاً او ارباحاً فهو ربا.

فهذه القضايا وما شاكلها يجب ان يتيقظ بها الكاهن ويتوعمها من كتب

الذمة ومن علماء الذمة لتلا يخطر بئح الحل لمن لا يستحقه ويستحق الويل والوعيد

(١) من المعلوم ان اكنية تنساع بان تؤخذ الفائدة الشرعية بدلاً من الدرهم المقرضة

الاهلي وتم به ما قيل في الانجيل القدس: اعمى يقود اعمى وكلاهما يقعان في حفرة جهنم.
لا سمح الله

هذا ما وجب ايضاحه لكم ايها الكهنة المكرمون اولادنا الاعزاء الوجيهين من
طامور (?) مجتمنا البطريركي الانطاكي المقدس ونؤمل بطاعتكم وتقواكم ان تواقوا ورغبتنا
لخير انفسكم ونجاح سعيكم وخلص ذمتنا وذمتكم وبعد تجديد البركة الرسولية
عليكم ثانياً وثالثاً

تجوراً في ٨ تشرين الثاني سنة ١٧٩٠ بدار البطريركية

الفلاحة والاحراج اللبنانية

نظر للاب هنري لامس اليسوعي مدرس الجغرافية الشرقية في المكتب الشرقي

لا يستطيع اهل لبنان ان يرتقوا بالصناعة ومدنها فهذا حكم راجح ابرزناه
غير مرة في اجائنا السابقة والسبب ظاهر لان الصناعة تحتاج الى المعادن ولا سيما الى
مناجم الفحم وكل ذلك نادر قليل في لبنان. ومن ثم ينبغي لاهل لبنان ان يسعوا في
فلاحة الجبل وزراعتهم وعليهما يتوقف مستقبل لبنان ثني غلاته بمشهم. وبما
يضطرونهم الى السعي وراء ذلك وقرة السكان وغوهم سنة بعد سنة فانهم يجدون في
ارضهم مرارد رزق اوفر مما يظنون. وما نحن ذا نبين لهم ذلك في الاسطر التالية.
ولست غايتنا ان نكتب كتاباً مسهباً في احوال الزراعة اللبنانية وانما ندون فقط ما
يتبنا به تاريخ الجبل فان الماضي عبرة للمستقبل. ونقسم كلامنا في هذا الباب الى
قسمين نخص القسم الاول بالغايات والثاني بانواع المزرعات التي يمكن للبنانيين ان
يستدروا منها ارباحاً جزئية

١ الغابات اللبنانية سابقاً وحاضراً

قد اطرا الكلبة لبنان واناخوا في مدح غاباته الباسقة منذ الاجيال الغابرة العريضة
في القدم. كما اثبتنا الامر في مقالنا المعنونة جبال الالب ولبنان (المشرق ١: ٧٢١)